

غاية الطلاب
إلى جَنى خلاصة الآداب



نظم:

أبو عمران السوسي



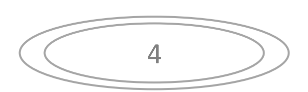
بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة		
أَحْمَدُ رَبِّي الْغَنِي بِدَايَةً	1	عَلَى الَّذِي قَدَّرَهُ هِدَايَةً
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَزَلَا	2	عَلَى النَّبِي مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْمَلَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَبْرَارِ	3	تَعَاقُبَ الْغَاسِقِ وَالنَّهَارِ
إِذَا بَدَأْتَ يَا أُخَيَّ الطَّلَبَا	4	فَلْتَنْتَهِجْ مِنْ قَبْلُ فِيهِ الْأَدَبَا
فَهَاكَ فِيهِ مُوجَزَ الْمَنْظُومِ	5	كَيْ يُرْتَقَى بِهِ إِلَى النُّجُومِ
عَنْوَنْتُهَا بِغَايَةِ الطُّلَّابِ	6	إِلَى جَنَى خُلَاصَةِ الْآدَابِ
أَجْعَلُهَا وَسِيلَةً لِلْبَارِي	7	وَسَاعِياً بِهَا لِعُقْبَى الدَّارِ
باب في فضل العلم وطلبه		
اَلْعِلْمُ عِنْدَ أَشْرَفِ الْمَنَازِلِ	8	وَخَصَّهُ الْإِلَهُ بِالْفَضَائِلِ
كَذَاكَ بَيَّنَ الرَّسُولُ الْمُصْطَفَى	9	وَكُلُّ تَابِعٍ لِنَهْجِهِ اقْتَفَى
جَمِيعُ الاَشْيَا اسْتَغْفَرَتْ لِلْعَالِمِ	10	إِذْ هُوَ وَارِثُ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ
كَمَا عَلَا الْعُبَّادَ بِالْمَرَاتِبِ	11	كَالْقَمَرِ الْمُضِيءِ وَالْكَوَاكِبِ
وَمَهَّدَتْ مَلَائِكُ الْوَهَّابِ	12	جَنَاحَهَا لِرِفْعَةِ الطُّلَّابِ
قَدْ سَهَّلَ الرَّبُّ سَبِيلَ الْجَنَّةِ	13	لِكُلِّ طَالِبٍ، تَمَامُ الْمِنَّةِ
اَلْعِلْمُ نُورٌ لِلْعُقُولِ وَالْبَصَرْ	14	وَمَنْ مَضَى بِالْجَهْلِ فَهْوَ فِي خَطَرْ

باب في ثمرات العلم الشرعي		
وَجَمَّةً جَاءَتْ ثِمَارُ الْعِلْمِ	15	كَانَتْ مَنِيحَةً لِأَهْلِ الْفَهْمِ
يَصُدُّ شُبْهَةً عَنِ الْجَنَانِ	16	وَعَاصِمٌ مِنْ شَهْوَةِ الشَّيْطَانِ
وَيُنْتَحَى بِهِ إِلَى الْفَضَائِلِ	17	لِتُعْتَلَى أَوَاسِطُ الْمَنَازِلِ
وَعِصْمَةٌ مِنْ سُبُلِ الرَّذِيلَهْ	18	كَذَا الضَّلَالِ، مَنْ قَفَا سَبِيلَهْ
طَهَارَةٌ لِلْقَلْبِ وَالنُّفُوسِ	19	لِيُجْتَنَى رِضَى الْعَلِي الْقُدُّوسِ
باب في أقسام العلوم، وحكم تعلمها		
إِنَّ الْعُلُومَ جُمْلَةً صِنْفَانِ	20	مَقَاصِدٌ، وَآلَةٌ، قِسْمَانِ
أَوَّلُهَا كَالْعِلْمِ بِالْعَقَائِدِ	21	وَوَحْيِ رَبِّنَا الْعَلِيمِ الْوَاحِدِ
تَفْسِيرُ قَوْلِ رَبِّنَا، وَالسُّنَّةِ	22	وَالْفِقْهِ فِي الْأَحْكَامِ ثُمَّ السِّيرَةِ
وَالثَّانِ مَا كَانَ مِنَ الْوَسَائِلِ	23	إِلَى عُلُومِ الْغَايَةِ الْأَوَائِلِ
كَاللُّغَةِ، الْأُصُولِ وَالْقَوَاعِدِ	24	عُلُومِ ذِكْرٍ وَحَدِيثٍ رَائِدِ
وَبَعْضُهُ حَتْمٌ عَلَى الْأَعْيَانِ	25	مَا احْتَاجَهُ الْعِبَادُ مِنْ قُرْبَانِ
وَكُلُّ عِلْمٍ مَازَ فِي الْأَعْمَالِ	26	بَيْنَ الْحَرَامِ الرَّدِّ وَالْحَلَالِ
باب في أسس التحصيل العلمي		
أُسُّ الْأَهَمِّ مِنْ بُنَى التَّحْصِيلِ	27	فِي الطَّلَبِ، الْإِخْلَاصُ لِلْوَكِيلِ
وَالْزَمْ شُيُوخَ الْمَنْهَجِ الصَّحِيحِ	28	ذَوِي الرُّسُوخِ وَالتُّقَى الصَّرِيحِ
وَالْوَاجِبُ الْعَيْنِيُّ مِنْهُ الِابْتِدَا	29	لِيُصْلِحَ الْإِيمَانَ وَالتَّعَبُّدَا



وَبَـعْدَهُ تَـأْتِي عُـلُومُ الْآلَـةِ	30	دَلِيلُـهُ إِلَـى عُـلُومِ الْغَايَـةِ
وَاسْلُكْ تَـدَرُّجاً إِلَى الصِّـغَارِ	31	مِنَ الْعُلُومِ، قَـبْلَ ذِي الْكِـبَارِ
عَلَـيْكَ بِالتَّـكْرَارِ وَالْمُرَاجَـعَهْ	32	وَابْدَأْ بِمُوجَزِ الْمُـتُونِ الْجَامِعَهْ
وَحَـبَّذَا لَوْ وُجِـدَتْ مَـنْظُومَهْ	33	لِـيُسْرِهَا وَجَمْـعِهَا الْمَعْـلُومَهْ
وَقَـيِّـدِ الْعُـلُومَ بِالْكِـتَابَـهْ	34	وَالْحِفْظُ فِي الصَّدْرِ مِنَ النَّجَابَهْ
وَالْعِلْمُ بِالْفَهْمِ اسْـتَوَى قَـرَارَا	35	لَا كَالَّـذِينَ حُمِّـلُواْ أَسْـفَارَا
وَزِينَـةُ الْعِـلْمِ حُـلَى الْآدَابِ	36	وَعَـمَلٌ وَالنَّشْـرُ فِي الطُّـلَّابِ
باب في شروط التحصيل العلمي		
شُـرُوطُـهُ نَـبَاهَـةٌ وَهِمَّـهْ	37	صَـبْرٌ عَنِ الصَّوَارِفِ الْمُدَاهِمَهْ
وَابْـتَغِ بِالْعِلْمِ رِضَى الرَّحْـمَنِ	38	وَلَـيْسَ جَاهاً أَوْ مَـتَاعاً فَـانِ
وَاعْـتَـنِ بِالْآيَـاتِ وَالْآثَـارِ	39	وَفِـقْهِهَا تَـكُنْ مِنَ الْأَحْـبَارِ
وَلَا تَحِدْ عَنْ مَـنْهَجِ الْأَسْـلَافِ	40	فِي الْعِلْمِ وَالْفِـعْلِ وَالِاخْـتِلَافِ
وَابْـذُلْ جُهُودَكَ لَدَى التَّحْصِيلِ	41	وَاكْـتَفِ مِنْ دُنْـيَاكَ بِالْقَـلِيلِ
حَافِظْ عَلَى الْوَقْتِ مِنَ الضَّـيَاعِ	42	وَلِلنِّـظَامِ فِـي الزَّمَـانِ رَاعِ
وَلْـتَمْـلَإِ الْفَـرَاغَ بِالْعِـبَادَهْ	43	فِيهِ يَـكُونُ الِاقْـتِرَاءُ عَـادَهْ
وَرَاقِـبِ الْخَبِـيرَ فِي الْخَلْوَاتِ	44	وَلْـتَسْـتَعِنْهُ سَائِـرَ الْأَوْقَـاتِ
باب في أهم آداب الطالب في نفسه ومع شيخه وأقرانه		
تَحَلَّ يَا أُخَيَّ بِالْهَـدْيِ الْحَسَنْ	45	وَالسَّمْتِ فِي الظَّاهِرِ بَعْدَ مَا بَطَنْ





وَجَانِبِ الْمِرَا مَعَ الْجِدَالِ	46	وَارْجِعْ إِلَى الْحَقِّ بِلَا مِحَالِ
وَالْإِثْمَ دَعْ، وَخَاصَّةً دَاءَ الْحَسَدْ	47	وَنَقِّ قَلْبَكَ لِيَصْلُحَ الْجَسَدْ
عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ وَعِصْيَانِ الْهَوَى	48	مَعْ وَرَعٍ وَالزُّهْدِ، ذَا خَيْرُ دَوَا
لِسَانَكَ احْرُسْ صُحْبَةَ الْإِنْصَافِ	49	فَتَكْتَسِي بِأَفْضَلِ الْأَوْصَافِ
حَقُّ الشُّيُوخِ عِنْدَكَ التَّوْقِيرُ	50	كَمَا الدُّعَا لَهُمْ، كَذَا التَّقْدِيرُ
عِنْدَ الْخَطَايَا أَحْسِنِ الظُّنُونَا	51	وَرُدَّ بِالْحَقِّ عَنْهُمُ الطُّعُونَا
وَاسْتَحْضِرِ الْآدَابَ وَقْتَ الدَّرْسِ	52	بِهَيْئَةٍ فُضْلَى وَخَيْرِ لُبْسِ
عَاوِنْ مِنَ الطُّلَّابِ ذَاكَ السَّؤُولَا	53	قُلْ لَسْتُ أَدْرِي إِنْ تَكُنْ جَهُولَا
وَلَا تُسَابِقْهُمْ إِلَى الْجَوَابِ	54	وَادْعُ بِحِكْمَةٍ إِلَى الصَّوَابِ
بابٌ في أهم آداب الطالب مع الكتب العلمية أو في التدوين		
إِنَّ الْكِتَابَ آلَةُ الْعُلُومِ	55	نِعْمَ الْقَرِينُ نَافِعُ الْحُلُومِ
وَاحْرِصْ عَلَى نُسَخِهِ الْمَضْبُوطَهْ	56	بِالِاعْتِنَاءِ فَلْتَكُنْ مَحُوطَهْ
وَكُلُّ سِفْرٍ نَادِرٍ لَا يُهْمَلُ	57	كَذَا إِعَارَةٌ لَهُ لَا تُقْبَلُ
كُتْبَكَ رَتِّبْ وَاتَّخِذْ خِزَانَهْ	58	ضَعْ فِي الْعُلَى أَشْرَفَهَا مَكَانَهْ
دَوِّنْ نِكَاتَ الْعِلْمِ وَالْفَوَائِدِ	59	وَاسْعَ لَهَا كَصَائِدِ الطَّرَائِدِ
وَمُيِّزَتْ عِنْدَ حَوَاشِي الْكُتُبِ	60	بِبَارِزِ الْخَطِّ الْجَلِي الْمُنْتَخَبِ
لَا تَنْسَ تَأْرِيخَ الَّذِي دَوَّنْتَا	61	وَاخْتِمْ بِـ: (تَمَّ) كُلَّ مَا أَنْهَيْتَا
بابٌ في ذكر أشهر عوائق الطلب، والتحذير منها		
أَخْطَرُهَا أُخَيَّ تَرْكُ النِّيَّةِ	62	وَعَمَلٍ بِمَا أَتَى فِي الشِّرْعَةِ



وَالْخَــوْضُ فِيهِ دُونَــمَا دَلِيــلِ	63	وَالْحَــيْدُ عَنْ مِنْــهَاجِهِ الْأَصِيلِ
تَعَــجُّلُ الْوُصُــولِ لِلنِّــهَايَــهْ	64	وَنَــبْــذُ آلَــةٍ لَــدَى الْبِدَايَــهْ
كَذَا تَسَــارُعٌ إِلَــى التَّــأْلِيفِ	65	قَــبْلَ اكْتِمَالِ خِبْــرَةِ التَّصْنِيفِ
وَالْعُــجْبُ وَالْغُرُورُ وَالتَّعَــصُّبُ	66	حُبُّ الظُّــهُورِ مِثْــلُهَا لَوْ يُطْلَبُ
تَكَــبُّرٌ، مَــعَ الْحَــيَا الْمَذْمُومِ	67	ثُــمَّ ابْــتِــدَاءُ كَافَّــةِ الْعُــلُومِ
أَوْ بَيْــنَهَا إِنِ ارْتَــضَى التَّــنَقُّلَا	68	قَــبْلَ تَتِــمَّةِ الَّذِي قَدْ حَــصَّلَا
مَــعَ اكْــتِفَاءٍ بِدُرُوسِ السِّــفْرِ	69	عَنِ السَّــمَاعِ مِنْ أَهَالِي الذِّكْرِ
وَكَــثْرَةُ التَّسْــوِيفِ وَالْأَمَــانِي	70	وَزَلَّــةُ الشَّــهْــوَةِ وَاللِّــسَانِ
	الخاتمة	
تَمَّتْ بِحَوْلِ اللهِ ذِي الْمَــنْظُومَهْ	71	حَمْداً لِــبَارِي الْأُمَّــةِ الْمَرْحُومَهْ
قَــبْلَ صَلَاتِــنَا عَلَى الرَّسُــولِ	72	وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ذَوِي الْقَــبُولِ
أَرْجُو بِهَا الْأَجْــرَ مِنَ التَّــوَّابِ	73	وَالنَّــفْعَ وَالدُّعَا مِنَ الطُّــلَّابِ

نظمها: أبو عمران جامع بن عابد السوسي

تم الانتهاء من تبييضها: يوم الأحد 16 شوال 1444 هــ

الموافق لــ: 7 ماي 2023 م

